

البيان والتبيين

ومنهم عبید ا بن زياد والي العراق قال لهانيه بن قبيصة أهروري سائر اليوم يريد أحروري .

ومنهم صهيب بن سنان النمري صاحب رسول ا بن زياد يقول إنك لهائن يريد انك لخائن وصهيب بن سنان يرتضخ لكنه رومية وعبید ا بن زياد يرتضخ لكنة فارسية وقد اجتمعا على جعل الحاء هاء وازدا نقاذاز لكنته نبطية وكان مثلهما في جعل الحاء هاء وبعضهم يروي أنه أملي على كاتب له فقال اكتب الهاصل ألف كر فكتبها الكاتب بالهاء كما لفظ بها فأعاد عليه كلام فأعاد عليه الكاتب فلما فطن لاجتماعهما على الجهل قال أنت لا تهسن ان تكتب وأنا لا أهسن ان أملي فاكتب الجاصل الف كر فكتبها بالجيم معجمة .

ومنهم ابو مسلم صاحب الدعوة كان جيد الالفاظ جيد المعاني وكان اذا أراد ان يقول قلت له قال قلت له فشارك في تحويل القاف كافا عبید ا بن زياد كذلك خبرنا ابو عبيدة وانما اتى عبید ا بن زياد في ذلك انه نشأ في الأساورة عند شيرويه الاسواري زوج أمه مرجانة وقد كان في ال زياد غير واحد يسمى شيرويه قال وفي دار شيرويه عاد على بن ابي طالب كرم ا وجهه زيادا في علة كانت به .

فهذا ما حضرنا من لكنة البلغاء والشعراء والرؤساء فاما لكنة العامة ومن لم يكن له حظ في المنطق فمثل قيل مولى زياد فانه مرة قال لزياد أهدوا الينا همار وهش يريد حمار وحش قال زياد وأي شيء تقول ويلك قال أهدو الينا أيرا يريد عيرا فقال زياد الاول أهون وقالت أم ولد لجرير بن الخطفى لبعض ولدها وقع الجردان في عجان أمكم أبدلت الذال دالا من الجردان وضمت الجيم وجعلت العجين عجانا قال بعض الشعراء في أم ولد له يذكر لكنتها . (أكثر ما أسمع منها في السحر ... تذكيرها الانثى وتأنيث الذكر) .

(والسوأة السواء في ذكر القمر ...) .

لانه كانت اذا أرادت ان تقول القمر قالت الكمر وقال ابن عباد ركبت عجوز سنديية جملا فلما مشى تحتها متخلعا كهيئة حركة الجماع فقالت